

10287 - حكم تبرير فعل المنكر بأن كثيراً من الناس يفعلونه

السؤال

ما حكم الرجل أو المرأة إذا قلت لهما: بأن ما تفعلونه حرام، كأن تنهى المرأة عن لبس الملابس القصيرة، أو تنهى الرجل عن شرب السجائر؛ يردون عليك بأن كل الناس تفعل ذلك، أو أن النساء في بلدنا يلبسون كذا؟.

الإجابة المفصلة

هذا الجواب ممن ذكرت يعتب خطأ، وعمل الناس للمنكر لا يبرر ارتكابه، فقد قال سبحانه وتعالى: (وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله)، وإنما التحليل والتحريم يؤخذان من كتاب الله عز وجل، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، لا من فعل الناس؛ لأن الناس يخطئون ويصيبون.